

# رحلة اليقين ٣٤: هل بالفعل ٩٩% من "العلماء" يؤيدون "نظرية التطور"؟

إباد قنبيبي

السّلام عليكم. - 00:00:00

في 2 كانون الأول عام 1991، - 00:00:01

أُجريت انتخابات "حرّة" في دولة عربية شقيقة؛ - 00:00:05

لمعرفة ما إذا كان الشعب راغباً في تجديد الفترة الرئاسية لفخامة الرئيس، - 00:00:09

وطبّعاً لم يكن لفخامته منافسٌ، - 00:00:15

بل على المُنْتَخَب أن يختار موافقاً أو غير موافق على فخامة الرئيس. - 00:00:17

وأُسفرت الانتخابات عن فوز فخامة الرئيس بنسبة 99.99%. - 00:00:24

بنفس الطريقة، وبنفس المصادقية، - 00:00:32

نسمع أن 79%، 89%، 99% من العلماء الغربيّين مؤيّدون لنظرية التطور. - 00:00:35

عبارة تدّعيها مواقعٌ علميةٌ مؤيّدةٌ للخرافة، ويكررها البعض. - 00:00:42

(د.نضال قسّوم) لماذا 89%، 99% من العلماء في العالم: - 00:00:48

(بالإنجليزية) أحيائيين، وغيرهم... كيميائيين، فيزيائيين، فلكيين، - 00:00:54

يقبلون بهذه النظريّة، ومقتنعون بها قناعة مطلقة؟ - 00:00:59

(د.عدنان إبراهيم) أُجريت إحصائية سنة 5991، - 00:01:04

تفيد... أن زهاء 58.99% من 001% أي تقريباً 001% إلا قليلاً... - 00:01:09

58.99% من علماء (بالإنجليزية) (علم طبقات الأرض، - 00:01:20

وعلماء الأحياء الأمريكيين، يؤيّدون نظرية التطور. - 00:01:26

إذن، فهذه النسب يكررها البعض كأحد الأدلة على صحة النظرية، - 00:01:32

على اعتبار أنّه ما دام المجتمع العلميّ الغربيّ - 00:01:36

-الذي يتميز بالحرية المطلقة، والنزاهة العلميّة، والحياديّة- - 00:01:39

ما دام كلّه تقريباً مقتنعاً بالنظريّة، فلا بدّ من أن تكون صحيحة - 00:01:44

تعالوا نتعرّف على بعض الحقائق الموثّقة - 00:01:48

التي ستصّدمك وتغيّر انطباعاتك تماماً عن هذه الصورة الوردية! - 00:01:51

ثمّ أحدثكم بعد ذلك عن تجربتي أنا الشّخصية في موضوع حرية التعبير عن الموقف من التطور - 00:01:56

في الجامعة الأمريكية التي درّست بها. - 00:02:03

- 00:02:05

سنبداً أولاً بفيلم: "المطرودون" "dellepxE ehT" - 00:02:16

والذي أجرى فيه المحامي اليهودي الأمريكي بنجامين ستاين "nietS neB" مقابلات - [00:02:19](#)  
مع دكاترة وباحثين طردوا من أعمالهم، وحرّموا من دعم الأبحاث العلمية - [00:02:23](#)  
لمجرد أن هم شككوا في "نظريّة التطور". - [00:02:29](#)  
هل سنأخذ كل ما ورد في الفيلم على أنه مُسلّم به؟ - [00:02:33](#)  
لا طبعاً إخواني، - [00:02:37](#)  
بل تعقّبت القصص الواردة فيه، واطلعت على ردود أتباع النّظرية؛ لنعرف الصافي. - [00:02:38](#)  
حتى تفهم المقابلات، سيتكرر فيها مصطلح: "التصميم الذكي" [IngiseD tnegilletnI]، - [00:02:45](#)  
ويقصدون به: - [00:02:49](#)  
أن الكون والحياة لم يخرجوا بالصّدفة، ولا العشوائية، ولا الانتخاب الأعمى، - [00:02:50](#)  
بل لا بدّ من وجود من صمّمه. - [00:02:56](#)  
الدكتور ريتشارد فون ستيرنبرغ "grebnretS noV drahciR" - [00:02:59](#)  
مختص علم الأحياء التطوري، كان يعمل محرراً لمجلة علمية - [00:03:01](#)  
تابعة لمتحف سميثسونيان للتاريخ الطبيعي "muesuM nainoshtimS" - [00:03:05](#)  
نشر مقالاً للدكتور ستيفن ماير "reyeM.C nehpetS" - [00:03:08](#)  
يطرح فيه أن التصميم الذكي قد يكون هو التفسير لنشأة الحياة، - [00:03:11](#)  
فوصّفه رئيس القسم بأنّه إرهابي فكري؛ - [00:03:17](#)  
لأنّه أعطى موضوع التصميم الذكي بعض المصادقية. - [00:03:20](#)  
وطُرد دكتور ستيرنبرغ من مكتبه، - [00:03:45](#)  
وتُعقبت انتماؤه الدينية والسياسية، وضُغط عليه ليستقيل، - [00:03:48](#)  
أو على الأقل - حسب رواية أتباع الخرافة - لم يُجدد له عرض العمل كباحث مشارك في المعهد - [00:03:53](#)  
وانتهت حياته العلمية عند هذا الحد. - [00:04:09](#)  
دكتور ستيرنبرغ كان ينشر الأبحاث، لكن بعدها لا وظيفة ولا أبحاث. - [00:04:13](#)  
لأنه تجرأ على نشر مقال يمسّ قداسة فخامة الخرافة. - [00:04:18](#)  
الدكتورة كارولين كروكر "rekcorC eniloraC.rD" - [00:04:24](#)  
متخصصة علم الأدوية المناعي في جامعة جورج ميسون "ytisrevinU nosaM egroeG" - [00:04:26](#)  
ذكرت التصميم الذكي في مساق علم الخلية الحيوي، فاستدعاها رئيس القسم، - [00:04:29](#)  
وقال لها إنها سوف تتعرض للضبط. "denilpicsid eb lliw uoY" - [00:04:34](#)  
وفي نهاية الفصل فقدت وظيفتها. - [00:04:39](#)  
حاولت تحصيل عمل في مكان آخر، - [00:04:42](#)  
لكن وجدت نفسها كأنها وُضعت على القائمة السوداء من حلف التطور وشبكته الممتدة، - [00:04:44](#)  
فلا أحديّ يغيّنها. - [00:04:51](#)  
أتباع الخرافة يقولون: لا، بل وجدت لها وظيفة في لُليّة مجتمع. - [00:04:53](#)  
لن أستعرض قصة حياة كلّ منهم - إخواني، - [00:04:58](#)  
لكن يكفي أن نعلم أنها تضررت أكاديمياً، لمعارضتها الخرافة. - [00:05:00](#)  
جراح الأعصاب والبروفسور الأكاديمي دكتور مايكل إغنور "rongE leahciM" - [00:05:06](#)

تجراً يوماً وكتب مقالاً يقول فيه: - [00:05:10](#)

إن الأطباء ليسوا بحاجة إلى دراسة التطور رداً على مقال نشره أتباع الخرافة. - [00:05:13](#)

هاجمه اللوبي الدارويني ومارس عليه الإرهاب الفكري بالشتائم البذيئة، - [00:05:20](#)

وانهالت الاتصالات على إدارة الجامعة - [00:05:25](#)

مقترحة أنه قد حان الوقت ليحال دكتور مايكل للتقاعد. - [00:05:28](#)

طبعاً -إخواني- لا يقتصر الأمر على التخصصات الأحيائية والطبية - [00:05:49](#)

إذا أشرت إلى أن الصدف لا يمكن أن تفسر أيّاً من الظواهر، فأنت مهدد بالطرده. - [00:05:52](#)

روبرت ماركس "II skraM. J treboR" بروفييسور الهندسة الكهربائية - [00:05:58](#)

في جامعة بيلر "ytisrevinU rolyab" - [00:06:00](#)

عندما اكتشفت الجامعة أن أبحاثها لها علاقة بقناعاته بالتصميم الذكي، - [00:06:01](#)

أجبرته على ردّ المنحة المخصصة لأبحاثه العلمية، - [00:06:07](#)

وأغلقوا صفحته البحثية على موقع الجامعة - [00:06:13](#)

فلا يستطيع أن يطلب الدعم من أي مؤسسة أخرى لأبحاثه. - [00:06:17](#)

عالم الفلك الدكتور غوليرمو غونزاليس "zelaznoG omrelliuG.rD" - [00:06:37](#)

الذي كان يعمل في جامعة ولاية أيوا "awoI fo ytisrevinU" - [00:06:39](#)

والذي كان متميزاً، ونشر في كبريات المجلات، مثل: - [00:06:42](#)

نيتشر "erutaN"، وسائيس "ecneicS"، - [00:06:45](#)

ونشرت له أيضاً ساينتيفك أمريكان "naciremA cifitneicS" - [00:06:47](#)

تجراً يوماً وأصدر كتاباً بعنوان: "tenalP degelivirP ehT" "الكوكب المميز" - [00:06:49](#)

الذي يذكر فيه أن كوكب الأرض وُجد بعناية بقصد، - [00:06:55](#)

فطرد من جامعة أيوا ستيت عام 5002، - [00:06:59](#)

ووجه هذه النصيحة لمن يفكر في أن يتجرأ على التصريح بأن الكون وُجد بعناية وقصد. - [00:07:02](#)

وبقي هذا الدكتور مطروداً من العمل الجامعي والبحث مدة (8 سنوات) - [00:07:17](#)

لا تجرؤ جامعة على تعيينه، - [00:07:23](#)

ثم قبل أخيراً في جامعة بول ستيت "ytisrevinU etatS llaB" - [00:07:25](#)

فتارت ثائرة اللوبي الدارويني. - [00:07:27](#)

لكن الدكتور غونزاليس تعهد بأنّه لن يدرّس التصميم الذكي في محاضراته. - [00:07:30](#)

وأكدت الجامعة أنّها ستراقب غونزاليس؛ - [00:07:35](#)

للتحقّق من أنّه لن يطرح هذا الموضوع مرةً أخرى، كما في مجلة "سائيس". - [00:07:39](#)

أي أن الرجل تاب يا جماعة، تاب ولن يقول مرةً أخرى إن الكون أوجد بعناية وقصد. - [00:07:45](#)

لن يعارض القول بأنّه كونٌ جاء بالصدف العمياء بلا غاية، ولا هدف، ولا فعل فاعل، - [00:07:50](#)

فأعطوه فرصة! - [00:07:56](#)

بعد هذا كله، لا تعجب -أخي- - [00:07:58](#)

عندما تعلم أن عدداً من العلماء رفض أن يُظهر وجهه في الفيلم الوثائقي "المطرودون"؛ - [00:08:00](#)

لنلا يفقد وظيفته. - [00:08:05](#)

هذه نتف من فيلم: "المطرودون: غير مسموح بالذكاء". - [00:08:19](#)

لا تكن ذكيا. - [00:08:23](#)

عليك أن تنحني لفخامة الخرافة المقدس - [00:08:24](#)

لا تشر إلى أن الكون أوجد بقصد وإرادة، ولو خفية. - [00:08:28](#)

وإلا، فالمصير الذي ينتظرك الطرد من الجامعة، - [00:08:32](#)

وربما عدم التعيين في جامعات أخرى، ووقف دعم البحث العلمي، ووقف الترقية، - [00:08:36](#)

والتشهير بك، والانتقاد، والهجوم عليك، والسخرية منك، ووصفك بالإرهابي الفكري. - [00:08:41](#)

إنها محاكم تفتيش تابعة للخرافة، والّتي تذكر بمحاكم التفتيش الكنسية. - [00:08:47](#)

كنت أتساءل... - [00:08:53](#)

علماء الكيمياء الّذين يعلمون أن أكثر من 90( عنصراً طبيعياً مكتشفاً في هذا الوجود. - [00:08:54](#)

رُتبت نيوترونات كل منها وبروتونات في أنوية محددة الحجم بدقة، - [00:09:00](#)

تجذب الإلكترونات في مدارات بالأبعاد اللازمة، - [00:09:06](#)

وهذه العناصر تفاعلت بقوانين كيميائية دقيقة، لتعطي مركبات تتألف منها أجسام الكائنات. - [00:09:09](#)

كيف يصدق هؤلاء العلماء هراء التطور؟! - [00:09:15](#)

تعالوا نسمع الجواب من البروفيسور جيمس تور "ruoT semaJ" - [00:09:18](#)

من جامعة رايس "ytisrevinU eciR" - [00:09:21](#)

وهو يتحدث عن الحرية الفكرية - [00:09:22](#)

في التعبير عن الموقف من "نظرية التطور". - [00:09:24](#)

بروفيسور جيمس تور هو بروفيسور في الكيمياء، وفي هندسة النانو، - [00:09:28](#)

وفي (بالإنجليزية) علوم الحاسبات، - [00:09:32](#)

وهو مُصنّف أحد أفضل 101 كيميائيين في العالم بحسب طومسون رويترز "sretueR nosmohT" - [00:09:34](#)

بناءً على إنجازاته المميزة جداً. - [00:09:39](#)

إذ له أكثر من 560( بحثاً منشوراً، وأكثر من 210( براءة اختراع. - [00:09:42](#)

يقول الدكتور جيمس: - [00:09:49](#)

إن، دكتور جيمس يقول لك: من لا يفهم كيف تتركب المواد العضوية كيميائياً، يفهم التطور - [00:10:58](#)

أي يكون من الأسهل أن يُضْحَك عليه بعبارات مثل: - [00:11:04](#)

تجمعت الذرات وكونت الأحماض الأمينية بالصُدفة، - [00:11:08](#)

تجمعت المادة الوراثية بالصُدفة. - [00:11:11](#)

بينما يقول لك جيمس: أنا بصفتي أعرف الكثير عن التركيب العضوي، لا أفهم التطور. - [00:11:13](#)

وهو تعبير عن أن الّذين يفهمون الكيمياء يرون التطور سخافة. - [00:11:19](#)

طيب، إذا كان سخافة إلى هذه الدرجة، فلماذا لا ينكرها كبار العلماء في مجالاتهم؟! - [00:11:24](#)

يخبرك جيمس: - [00:11:30](#)

بروفيسور بهذا الحجم، يتهامس مع كبار العلماء في الكيمياء، - [00:12:54](#)

لكنهم جميعاً خائفون من التصريح بعدم القناعة بخرافة التطور في العلن أمام الناس. - [00:12:59](#)

تكلّمنا عن الإرهاب الذي يُمارَس على من يُعارض خرافة التطور - [00:13:06](#)

من علماء الأحياء، والفلك، والهندسة، والكيمياء. - [00:13:10](#)

ماذا عن علم طبقات الأرض؟ - [00:13:13](#)

مايكل كريمو "omerC leahciM" الباحث في طبقات الأرض، - [00:13:15](#)

يحدّثك عن حالات الإرهاب والطرد من العمل - [00:13:18](#)

التي مورست على الباحثين الذين جاؤوا باكتشافات جيولوجية - [00:13:21](#)

تعارض سيناريوهات وتقديرات خرافة التطور - [00:13:25](#)

مثل الدكتور فرجينيا ستين ماكنثير "erytnIcM neets ainigriV.rD" - [00:13:28](#)

والتي نشرت نتائجها المعارضة تماما لخرافة التطور، - [00:13:31](#)

والمؤيدة لنتائج العديد من الباحثين قبلها، - [00:13:35](#)

فتلقت هجوماً من أنصار الخرافة، وطُردت من جامعتها. - [00:13:39](#)

وكتبت لمحرر مجلة "كوثيرنري ريسيرش" "hcraftR yranretauQ"، - [00:13:44](#)

تشتكي هذا الهجوم الأعمى من الباحثين - [00:13:48](#)

الذين يرفضون أي نتيجة تُعارض عقيدتهم الداروينية. - [00:13:51](#)

وبإمكانك سماع المزيد من الوقائع في هذا الفيديو لإخواننا "الباحثون المسلمون" - [00:13:56](#)

بعنوان: (مايكل كريمو يفضح التلاعب في أعمار الكائنات الحية والإنسان). - [00:14:01](#)

بروفسور القانون فيليب جونسون "nosnhoJ .E pillihP" - [00:14:06](#)

الذي كان ملحدًا ومن أتباع الخرافة، ثم آمن بالخلق. - [00:14:08](#)

يجيب عن سؤال: لماذا لا يبدى أكثر العلماء رفضاً لنظرية التطور؟ فيجيب: - [00:14:12](#)

طبيب، إذا كان هذه هي الحال في الجامعات، فماذا عن المدارس؟ - [00:14:41](#)

ألا يتعلم الطلاب في أمريكا حرية التفكير؟ - [00:14:44](#)

وأنّ لهم أن يتساءلوا عن صحة كل فكرة، وكل معتقد؟ - [00:14:48](#)

تعالوا نر - [00:14:52](#)

أصدرت ولاية لويزيانا قراراً بأن يُدرّس الطلاب في المدارس، - [00:14:54](#)

أنّ هناك تفسيريْن للحياة: نظرية التطور، والخلق - [00:14:58](#)

فأصدرت المحكمة العليا الأمريكية عام 7891 - [00:15:03](#)

قراراً يعتبر قانون لويزيانا مخالفاً للدستور الذي ينص على حرية الاعتقاد. - [00:15:07](#)

يعني اعتبرت خرافة التطور علماً، والخلْق ديناً، وممنوعُ تدريس الدين. - [00:15:13](#)

طبيب، تجنب منكرو الخرافة كلمة خلق، وخرجوا بمصطلح "التصميم الذكي". - [00:15:19](#)

وفكّر أنت أيها الطالب... - [00:15:25](#)

هل هذا الكون والحياة جاءا بالصدف العمياء؟ أم لا بدّ لهما من موجدٍ عن علم؟ - [00:15:26](#)

بغض النظر من هذا الموجد؟ وماذا نسميه؟ و نعبده أم لا؟ - [00:15:32](#)

تعالوا نر ماذا كانت ردة فعل القضاء الأمريكي؟ - [00:15:36](#)

فيلم "يوم المحاكمة" وهو من إنتاج أنصار خرافة التطور - [00:15:40](#)

يشرح ما حصل في مدينة دوفر بولاية بنسلفانيا الأمريكية. - [00:15:44](#)

مجلس إدارة مدرسة انتخبه الأهالي، آباء الطلاب - [00:15:49](#)

قرر أن يضيف إلى المقررات كتاباً فيه طرحُ وجهة نظر أخرى: - [00:15:53](#)

أن الكون والحياة لم يأتيا صدفة - [00:15:58](#)

فيقرأ الطلاب في مناهجهم: - [00:16:01](#)

أن نظرية التطور ليست حقيقةً مطلقةً، وأنها تحتوي على عيوب. - [00:16:03](#)

ثارت ثائرة بعض الأساتذة والأهالي، - [00:16:08](#)

واشتكوا مجلس الإدارة للقضاء الأمريكي - [00:16:10](#)

نعم، للقضاء! - [00:16:14](#)

وبالفعل، تولى القاضي جون جونز "III senoj .E nhoj" المحاكمة في القضية، - [00:16:15](#)

واستمرت القضية لشهور، والشعب الأمريكي يتابع ما سيحصل في هذه القضية باهتمام شديد؛ - [00:16:20](#)

فهو حرب بين أنصار الخرافة وخصومها. - [00:16:26](#)

ونتيجة هذه الحرب ستقرر ما يمكن أن تفعله كثيرٌ من المدارس بعدها. - [00:16:29](#)

وفي 5002/21/02، أصدر جونز قراره المطول، والذي جاء فيه: - [00:16:35](#)

"استنتجنا: هو أنه من غير الدستوري - [00:16:40](#)

أن يُدرّس التصميم الذكي بدلاً من التطور، في صفوف المدارس الحكومية". - [00:16:43](#)

وفي مقابلةٍ معه، برر جونز بأنه: - [00:16:51](#)

أي إذا درّست الأولاد حثالات، فسيكون النّاج حثالات. - [00:16:57](#)

كما حُكم بتعويضات بأكثر من مليون دولار للأباء ومحاميهم - [00:17:02](#)

على الأضرار التي تسبّب بها مَنْ حاولوا تدريس التصميم الذكي - [00:17:07](#)

علماً بأن هؤلاء لم يكونوا مفروضين من أحد، بل انتخبهم الأهالي أنفسهم. - [00:17:12](#)

وعلى إثر الحكم في القضية، - [00:17:19](#)

اختارت مجلة تايم "EMIT" الأمريكية جونز واحداً من أكثر مئة شخصية مؤثرة لذلك العام. - [00:17:21](#)

سيأتيك من يقول لك: أكل شيء عندكم نظرية مؤامرة؟! - [00:17:37](#)

سمها مؤامرة، ليست مؤامرة، سمها ما تشاء. - [00:17:42](#)

حينما توجد منظومة متكاملة، ولوبي - [00:17:45](#)

يُسارع إلى سحق من يعارض الدارونية وتكريم ومكافأة من يدعمها، فسؤالنا هنا: - [00:17:48](#)

هل هذه أجواء حرة؟ - [00:17:55](#)

أم مثل الأجواء التي يفوز فيها فخامة الرئيس بـ 99.99%؟ - [00:17:57](#)

في نفس الوثائقي عن هذه القصة - [00:18:03](#)

تجدهم يتكلمون عن إحراق لوحةٍ أتى بها أحد الطلاب، وتؤيد الخرافة، - [00:18:05](#)

يتكلمون عن انتزاعها من الحائط وإحراقها بأيدي مجهولين - [00:18:11](#)

تماماً كما يجري الحديث عن إحراق أو إسقاط صورة فخامة الرئيس. - [00:18:16](#)

ولك أن تتصور... - [00:18:21](#)

كم مرة سيفكر المدرس بعد ذلك ويتردد - [00:18:23](#)

إذا فكر في الإشارة ولو مجرد إشارة إلى أن للكون والحياة خالقاً. - [00:18:27](#)

إذا كانت مجرد الإشارة إلى تخطيط فكرة الصّدفية والعشوائية، - [00:18:32](#)



وَأَنْ خَلْفَ هَذَا الْكُونِ تَصْمِيمًا ذَكِيًّا، هَكَذَا بَعَارَاتٍ عَامَةً. - [00:18:37](#)

إِذَا كَانَ هَذَا يُؤَدِّي إِلَى حُلِّ مَجْلِسِ الْإِدَارَةِ، - [00:18:41](#)

وَمَقَاضَاةُ أَعْضَائِهِ مَتَهَمِينَ، وَغَرَامَاتٍ مَالِيَةٍ فَاحِشَةٍ - [00:18:44](#)

فَكَيْفَ لَوْ ذَكَرْتَ كَلِمَةَ خَلْقٍ وَخَالِقٍ؟! - [00:18:49](#)

وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي بَرِيْطَانِيَا مِثْلًا، إِذْ فَرَضَ عَلَى الْمَدَارِسِ الْمُسْتَقْلَةِ أَنْ تُدَرِّسَ خِرَافَةَ التَّطَوُّرِ. - [00:18:52](#)

هَذِهِ هِيَ أَجْوَاءُ الْحَرِيَةِ فِي الْمَدَارِسِ الْغَرِبِيَّةِ. - [00:18:59](#)

تَصَوُّرٌ عِنْدَمَا يُلَقَّنُ الْأَطْفَالُ فِي الْمَدَارِسِ: - [00:19:02](#)

أَنْ فَخَامَةِ الرَّئِيسِ هُوَ سَبَبُ كُلِّ خَيْرٍ وَجَدَ، أَوْ يُمْكِنُ أَنْ يَوْجَدَ - [00:19:05](#)

وَتَنْشَأُ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْيَالُ. - [00:19:10](#)

ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْكَ ذَكِيٌّ بِقَوْلِهِ: لَا شَكَّ أَنْ فَخَامَةَ الرَّئِيسِ عَلَى حَقٍّ، فَ 99% مِنَ النَّاسِ يَحْبُونَهُ. - [00:19:12](#)

فِي أَمْرِيكََا، يُسْأَلُونَ الطَّلَابُ فِي مَسَاقٍ (بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ) الْأَحْيَاءُ فِي الْمَدَارِسِ: - [00:19:20](#)

هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَا زَالٍ يَتَطَوَّرُ؟ "gnivlove llits"؟ - [00:19:24](#)

كَمَا فِي كِتَابِ هَوْتِ بِيُولُوجِي "ygoiB tloH". - [00:19:29](#)

طَبْعًا الْجَوَابُ هُنَا: - [00:19:30](#)

إِمَّا: نَعَمْ، مَا زَالٍ يَحْدُثُ لَهُ تَطَوُّرٌ وَهَذَا إِقْرَارٌ بِالْخِرَافَةِ - [00:19:32](#)

وَأَمَّا: لَا، كَفَّ عَنِ التَّطَوُّرِ وَهَذَا أَيْضًا إِقْرَارٌ بِالْخِرَافَةِ؛ - [00:19:37](#)

لَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّرُ، وَتَوَقَّفَ عَنِ التَّطَوُّرِ. - [00:19:42](#)

طَيِّبٌ، مَاذَا إِذَا كَانَ الطَّالِبُ لَا يَرِيدُ الْإِقْرَارَ أَنَّ الْإِنْسَانَ حَصَلَ لَهُ (noitulove) تَطَوُّرٌ أَصْلًا؟ - [00:19:45](#)

لَا، لَا، لَا يُسَمَحُ لَكَ أَنْ تَفَكِّرَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. - [00:19:51](#)

وَمَعَ ذَلِكَ أَيْنَ تَجِدُ هَذَا السُّؤَالَ الْغَبِيِّ؟ - [00:19:54](#)

تَحْتَ عُنْوَانٍ: التَّفَكُّيرُ بِشَكْلِ نَاقِدٍ! - [00:19:56](#)

وَهَكَذَا، تَنْتَزِعُ مَهَارَاتِ التَّفَكُّيرِ الْحَرِّ مِنَ الطَّلَابِ، بِغَسِيلِ الدِّمَاغِ الدَّارُوِينِيِّ. - [00:20:02](#)

أَثْنَاءَ دَرَاةِ الدِّكْتُورَةِ، تَعَرَّفْتَ عَلَى أَخٍ بَاكْسْتَانِيٍّ الْأَصْلَ، اسْمُهُ: حَسَنُ خَانَ. - [00:20:08](#)

كَانَ يَدْرُسُ فِي جَامِعَةِ رَايْسِ. - [00:20:13](#)

اخْتَارَتْ لَهُمْ دِكْتُورَةُ الْأَدَابِ فِي الْجَامِعَةِ - [00:20:15](#)

كِتَابٌ: "ydemoC eniviD ehT" الْكُومِيْدِيَا الْإِلَهِيَّةُ، - [00:20:17](#)

وَالَّذِي فِيهِ رَسُومَاتٌ حَاقِدَةٌ عَلَى نَبِيْنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. - [00:20:20](#)

كَمَا عَرَضَتْ الدِّكْتُورَةُ الْعَمَلِيَّةَ الْجَنْسِيَّةَ كَامِلَةً بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ لِلطَّلَابِ (فِي مَقْطَعٍ مَرْنِيِّ) - [00:20:24](#)

كَجُزْءٍ مِنْ مَسَاقِ الْأَدَابِ "erutaretiL". - [00:20:31](#)

اعْتَرَضَ حَسَنٌ، وَقَدَّمَ شَكْوَى لِإِدَارَةِ الْجَامِعَةِ، فَدَرَّتِ الدِّكْتُورَةُ وَسَانَدَهَا الطَّلَابُ: - [00:20:33](#)

أَنَّ هَذَا كُلَّهُ حَرِيَّةٌ يَضْمَنُهَا الدِّسْتُورُ الْأَمْرِيْكِيُّ. - [00:20:38](#)

حَرِيَّةٌ! حَرِيَّةٌ فِي أَنْ يَسْخَرَ مِنْ شَاءِ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ! - [00:20:43](#)

حَرِيَّةٌ فِي أَنْ تُشْجَعَ كُلُّ الْفَوَاحِشِ تَحْتَ مَسْمًى: "الْحَرِيَّةُ الْجَنْسِيَّةُ"! - [00:20:47](#)

إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ تُؤْزَعَ وَاقِيَاتُ مِنَ الْحَمْلِ فِي الْمَدَارِسِ. - [00:20:53](#)

حَرِيَّةُ الشَّدُوْذِ الْجَنْسِيِّ! - [00:20:56](#)

حرية في تعليم الأطفال والطلاب أن هذا الكون جاء بالصُدف والعشوائية! - [00:20:58](#)

لكن ليس لك أدنى حرية في أن تثير لدى الطلاب التفكير في أن: يا طلاب، تفكروا! - [00:21:03](#)

ألا يدل كل شيء في هذا الوجود على أن هناك من أبدعه وأوجده عن قصد وإرادة؟ - [00:21:10](#)

بل لا بدّ من تجفيف منابع الإرهاب الفكري - [00:21:16](#)

بالقضاء على أي محاولة لتربية جيل يثور على فخامة الخرافة. - [00:21:19](#)

هكذا هي عبودية هذا العصر، ويحسبون أنفسهم أحراراً. - [00:21:25](#)

طيب، تكلمنا كثيراً - إخواني - عن الترهيب هل هناك ترغيب لمن ينحني لفخامة الخرافة؟ - [00:21:29](#)

طبعاً، تصور مسابقة شعرية يتنافس فيها الشعراء على مدح فخامة الرئيس - [00:21:35](#)

والفائز له مكافأة مليون دولار من المال العام. - [00:21:41](#)

قد تجد من الشعراء من يصف الطبيعة بكلام جميل، ويختم القصيدة كلّها بقوله: - [00:21:46](#)

سماؤنا ما رُفِعَتْ، وأرضنا ما سُطِّحَتْ، وكوننا ما كان، لولاك يا سلطان! - [00:21:52](#)

لا بدّ من الزّج باسم فخامته في النهاية. - [00:21:58](#)

نفس الشيء يحصل في عالم الأبحاث العلمية. - [00:22:02](#)

وهذا ما رأيناه واضحاً في حلقة: "في عهد فخامة الخرافة" - [00:22:05](#)

فعندما تعلن منظمات كبرى مثل: ناسا "ASAN"، وإن إس إف "FSN" - [00:22:09](#)

عن مَنَح للأبحاث في مجالات أصل الحياة "efiL fo nigirO" - [00:22:12](#)

تجدهم ينطلقون من منطلق التطور، كحقيقة مسلّمة. - [00:22:17](#)

الذي حصل هو التطور، لا شك، لا ريب، لا نقاش، لكن أي نوع من التطور؟ - [00:22:22](#)

من مستعد لإيجاد الجواب، ونعطيه منحة. - [00:22:27](#)

كم مقدار هذه المنحة لعام 7102 مثلًا؟ (8 ملايين دولار. - [00:22:30](#)

طبعاً، سيسيل لعاب الباحثين، ويتنافسون في تحصيل المنحة. - [00:22:35](#)

وتنشر مجلة نيتشر عن منحة أخرى أيضاً (8 ملايين وكسور. - [00:22:40](#)

لماذا؟ للأبحاث التي تناقش كيف يمكن تعديل نظرية التطور؟ - [00:22:45](#)

هو أمر مفروغ منه، أنّه لا بد من تطور، لكن أي شكل من التطور؟ - [00:22:50](#)

طيب، إذا أراد باحث أن يثبت كذب الخرافة برمتها - [00:22:54](#)

هل سيخرج من مولد الدعم المادي من المؤسسات الكبرى ببنّ زر يسير؟ - [00:22:58](#)

لا، لا حاجة بنا إليك، كيف ما زال مثلك حيّاً أصلّاً؟! - [00:23:04](#)

أي جامعة هذه التي تضمك حتى نهجم هجمتنا ونجعلها تطردك؟ - [00:23:07](#)

أذكر - إخواني - في عام 1002 - [00:23:12](#)

عندما كنت أدرس دكتوراه علم الأدوية الجزيئي في هيوستن بأمريكا - [00:23:14](#)

كان أحد المسابقات بعنوان: - [00:23:18](#)

"ygolocamrahP lacimehcoiB" [علم الصيدلة الكيميائية الحيوية]. - [00:23:19](#)

وفيه تركيزٌ على ما يحصل للمادة الوراثية من تفاصيل مبهرّة، رائعة، جميلة. - [00:23:21](#)

فقلت في إحدى المحاضرات للدكتور والطلاب: - [00:23:28](#)

لا أتصور كيف يمكن لغيبي أن يقتنع بأنّ هذا كلّهُ جاء بالصُدف؟! - [00:23:30](#)



فانفعل دكتور المادة، ودار بيني وبينه نقاش حاد - 00:23:35

ثم في الاستراحة، أخذني جانباً وقال لي: - 00:23:39

إياد، أنا لا أتصور أن تعود إلى الأردن، ولا تُدرّس نظرية التطور! - 00:23:42

إن كنت لا تؤمن بها، فأنت خطير على المجتمع العلمي. - 00:23:47

ytinummoc ciftneics eht ot suoregnad era uoY - 00:23:51

من لا يؤمن بالخرافة خطيرٌ على المجتمع العلمي. - 00:23:54

هكذا يُهدّد ويُقمّع من يرفض فخامة الخرافة. - 00:23:58

ويحدثونك بعدها عن الـ 99% - 00:24:01

كنا قد رأينا معاً في حلقة: "تزييف العلم - الشذوذ مثالا" - 00:24:05

كيف يُجرّم من ينتقد الشواذ جنسياً - 00:24:09

ويُجرّم أيّ باحثٍ يحاول تصحيح الميل النفسي الشاذ. - 00:24:13

واطلعنا على مقررات منظمات: منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الصحة الأمريكية - 00:24:17

لمحاربة رهاب المثلية - 00:24:23

والتي تشبه تماماً مقررات مكافحة الإرهاب - 00:24:26

وكيف تطالب المؤسسات التعليمية بتكريس تقبّل الشذوذ. - 00:24:29

ورأينا القمع لأيّ بحثٍ علميٍّ يخالف ذلك - 00:24:34

وقصة الدكتور روبرت سبيتزر "reztipS treboR" مثلاً - 00:24:38

كنا رأينا ذلك بما لا يدع أيّ مجال للشك - 00:24:41

أنّ حريةً وحيادية البحث العلمي في أمريكا، هي خرافة مضحكة، لا أكثر. - 00:24:45

وأنّ السريّنس (العلم التجريبي) (يُسوّد أداة لفرض خطط سياسية للأحلاف المسيطرة. - 00:24:51

فلماذا يستغرب أحدٌ بعد هذا كله أن تكون مكافحة مماثلة، - 00:24:57

لمن يعارض خرافة التطور؟ - 00:25:02

بعد هذا كله -إخواني، - 00:25:05

يصبح الحديث عن نسب العلماء المؤيدين لنظرية التطور، مهزلة مضحكة - 00:25:06

تماماً كالحديث عن 99.99% يؤيدون فخامة الرئيس. - 00:25:11

ففي هذه الأجواء الإرهابية، لا تعني النسب شيئاً. - 00:25:18

هذه النقطة الأولى - 00:25:22

النقطة الثانية: هي أنّ من يُردّد هذه النسب، وببغاواتهم من العرب - 00:25:24

يأخذونها من المواقع المؤيدة للخرافة. - 00:25:29

وقد رأينا مراراً وتكراراً في الحلقات الماضية - 00:25:32

أنّ أتباع الخرافة لا يتورعون عن ممارسة الكذب، لتأييد فخامة خرافتهم. - 00:25:36

ويكفي في ذلك - 00:25:41

ما رأيانه من الكذب في نسبة 99% تشابه بين مادة الإنسان والشمبانزي الوراثة (emoneG) في حلقة "الغشّاش" - 00:25:42

ومع ذلك تجد من بني جلدتنا من ينهر بهذه النسب، ويبقى يرددّها في المحافل - 00:25:50

ويتخذها مبرراً للإلغاء عقله وعقول متابعيه تماماً، وإقناعهم بسخافات الخرافة. - 00:25:56

فإذا قال أتباع الخرافة: نسبة الدكثرة 79% أو 99%، فإنّ لا نصدقهم - 00:26:04

بل نقول لهم: - 00:26:11

قولوا أولاً نسب العلماء المظهرين لتأييد الخرافة؛ خوفاً، أو طمعاً، أو قناعةً - 00:26:12

أو هرباً من القول بوجود خالق إلى أيّ بديل مهما كان سخيفاً. - 00:26:18

لا تقولوا نسبة العلماء المؤيدين، ولا المقتنعين، ولا المؤمنين بالخرافة. - 00:26:23

وحتى هذه النسبة تكذبون بها - 00:26:28

فعلى الرغم من كل ما رأيناه من إرهاب فكري - 00:26:31

فهناك عدد كبير من الدكثرة المعارضين علناً للخرافة - 00:26:34

والذين يتحملون ما يواجهونه من ضغوطات - 00:26:39

وعددٌ منهم أدرج اسمه في قائمةٍ معروفةٍ بـ"معارضةٍ علميةٍ للداروينية" - 00:26:42

المعنونة بجملة: - 00:26:49

"نحن نشك في دعاوى قدرة الطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي على تفسير تعقيد الحياة. - 00:26:51

يجب تشجيع التفحص الدقيق لأدلة النّظرية الداروينية" - 00:26:58

القائمة المذكورة، فيها عددٌ كبيرٌ من باحثين كبار من أمثال: جيمس تور، وفيليب سكيل - 00:27:04

ومنتمون إلى جامعات معروفة، مثل: هارفارد، ورايس، وكامبردج، وأوكسفورد. - 00:27:10

هؤلاء استطاعوا أن يثبتوا أنفسهم، ويفرضوها، بتميزهم العلمي - 00:27:15

على الرغم من الإرهاب الفكري لعصابة الخرافة. - 00:27:20

ليست ميزةً لهم عند التوظيف أن هم يعارضون فخامة الخرافة. - 00:27:23

ولن يكون هذا شيئاً يراؤون به ليكسبوا الوظيفة في الجامعة - 00:27:27

أو يكسبوا بها واسطات أحلاف الخرافة. - 00:27:32

لكنهم يعوضون ذلك بقوة أدائهم، وأبحاثهم في مجالاتهم المختلفة - 00:27:35

التي تستفيد منها المؤسسات العلمية، ماديّاً وسمعةً. - 00:27:40

وهذه رسالة -بالمناسبة- للطلاب المسلمين أن يتفانوا في دراستهم، - 00:27:44

ولأصحاب الاختصاصات أن يتفانوا في أعمالهم ويتقنوها. - 00:27:49

فإن ذلك أدعى إلى أن يفرضوا أنفسهم، وينصروا عقيدتهم - 00:27:53

ويصبح من الصعب تجاوزهم، أو تهميّشهم. - 00:27:58

يضاف إلى ذلك دور المؤسسة الكنسية القوية في أمريكا - 00:28:01

والتي انقسمت ما بين متصالح مع اللوبي الدارويني، ومصارع له. - 00:28:05

وهذه المؤسسة الكنسية لديها أيضاً ميزانياتها، ونفوذها هي الأخرى - 00:28:10

مما يوجب متنفساً لمعارض الخرافة من الأكاديميين. - 00:28:15

فنعم، يوجد دكثرةٌ كثرٌ يعلنون رفضهم للخرافة - 00:28:20

وينشرون في ذلك أبحاثهم. - 00:28:24

وفي هذا ردّاً أيضاً على بعض ضحايا الخرافة من شبابنا، الذين يرددون كالبغاوات -مع الأسف: - 00:28:26

"إذا كنتم تعترضون علمياً على نظرية التطور، فاكتبوا بحثاً علمياً، وانشروه في مجلةٍ علميةٍ" - 00:28:33

وكانهم اطلعوا على ما هو منشور. - 00:28:40

فعلى الرغم من عدم الحيادية، وعلى الرغم من طغيان اللوبي الدارويني - [00:28:42](#)  
فهناك الكثير من الأبحاث الُمَحَكَّمة، تُصرّح برفض نظرية التطور - [00:28:47](#)  
وبأنه لا بدّ لهذا الكون من تصميم ومصمم - [00:28:52](#)  
وتجد على هذا الموقع [gro.yrevocsiD] مثلاً - [00:28:56](#)  
قائمة بمئات من هذه الأبحاث الُمَحَكَّمة، منشورة في مجلات مرموقة عالمياً. - [00:28:57](#)  
وتجد في الموقع تلخيصاً لكل من هذه الأبحاث. - [00:29:03](#)  
فالذي يردد كالببغاوات كلام عرّابي الخرافة - [00:29:06](#)  
سيستحيي من نفسه إذا قرأ هذه الأبحاث، والجهد الضخم الذي كان فيها. - [00:29:09](#)  
وهناك كذلك عشرات الكتب العلمية في نقد الخرافة - [00:29:14](#)  
كثير منها لحاملي شهادات الدكتوراة في تخصصاتهم. - [00:29:18](#)  
هذا كلّه في العالم الغربيّ الذي افتُتِنَ به بعض شبّابنا. - [00:29:23](#)  
ولم أتكلّم في ذلك عن العلماء المسلمين - [00:29:27](#)  
الذين لهم نتائجهم العلمي أيضاً، وبصمّتُهُم والذين يرفضون الخرافة. - [00:29:30](#)  
وبالمناسبة -إخواني- - [00:29:35](#)  
فأنا نفسي- وأظنّ كثيراً من إخواني أصحاب الاختصاصات يشاركونني أيضاً- - [00:29:36](#)  
لا نَوْقَع العريضة المذكورة لرافضي الخرافة - [00:29:41](#)  
فنحن لا نشك فحسب في دعاوى قدرة الطّافرات العشوائية، والانتخاب الطّبيعي - [00:29:44](#)  
على تفسير تعقيد الحياة -كما تقول العريضة- - [00:29:49](#)  
بل نوقن أنّ هذه الدعاوى أغبي وأسخف فكرة في التاريخ. - [00:29:52](#)  
الصراع مستمر - [00:29:58](#)  
وأتباع الخرافة في بلدان مختلفة، يرصدون المدارس التي تعارض خرافتهم، وتؤمن بالخلق - [00:29:59](#)  
ويسمونها بقائمة العار - [00:30:06](#)  
ويحددون أماكن تواجدها؛ للعمل على قصفها بالتحريض عليها، واستصدار القوانين لإيقافها. - [00:30:08](#)  
حربٌ بمعنى الكلمة - [00:30:16](#)  
ومجلة النيتشر المعروفة، عرّابة الخرافة - [00:30:18](#)  
تتعقب أيّة دولة تسمح بتدريس الخلق، وتعتبر ذلك استسلاماً للخليين. - [00:30:21](#)  
ويقف بعض غير المسلمين في هذه الحرب موقفاً قوياً - [00:30:28](#)  
فيُضِلُّ أحدهم أن يترك وظيفته - [00:30:33](#)  
على أن يدرس خرافة باطلة، تتعارض مع عقله، وعلمه، ومعتقداته الدينية. - [00:30:36](#)  
في الوقت الذي نرى فيه -مع الأسف الشديد- معلّمين منتسبين إلى الإسلام في المدارس الدولية - [00:30:42](#)  
يدرّس طلابه هُراء الخرافة، حفاظاً على وظيفته - [00:30:48](#)  
فحبه للدين الحق، أقل من حب هؤلاء لدينهم المحرّف. - [00:30:53](#)  
بيّنا إذن -إخواني- في هذه الحلقة - [00:30:57](#)  
أنّ هناك ترهيباً في المجتمع العلمي يمارسه حلف الخرافة - [00:30:59](#)  
فعندما تُجبر المدارس على تعليم الأطفال أنّ الفضل لفخامته - [00:31:03](#)

فتغسل عقولهم من نعومة أظفارهم - 00:31:08

وعندما يفقد من يعارض فخامته كثيراً من فرص العمل، بل وقد يتعرض للمحاكمة - 00:31:10

وعندما يُغري الباحثون بدعم مالي إذا زجوا باسم الخرافة - 00:31:17

فإن الحديث عن نسب المؤيدين لفخامته يصبح سخيلاً بلا قيمة. - 00:31:21

وبيناً كذلك حقيقة ما يدعيه بعض - 00:31:27

من أن رافضي الخرافة شرارٌ، لا يُلتفت إليهم في المجتمع العلمي. - 00:31:30

"اي اي اس" "SAAA" أصدرت بياناً في فبراير 6002، تقول فيه: نظرية التطور - 00:31:34

لم يعد أحد -تقريباً- يُؤبه به يعارضها. - 00:31:43

أو حين يوهمونك أنه ليست هناك منشورات علمية، مفصلة، مُحكمة، تُفنّد الخرافة. - 00:31:48

يبقى الأمر الأهم من كل ذلك -إخواني- 00:31:54

سؤال كيف ترفض نظرية يُوّدها 99% من العلماء؟ - 00:31:58

هذا السؤال كان يُعترض به عليّ عند نشر كل حلقة. - 00:32:03

وقد تعمّدت -مع ذلك- تأخير الجواب عنه - 00:32:09

بعد أن نشرت اثنتين وعشرين حلقةً من التفصيل العلمي الدقيق - 00:32:11

لأقول لك: نحن لسنا بغاوات، ولا طحالب على هوامش العلم، لننظر أين يسير الناس فنتبعهم. - 00:32:17

إن كنت أيها المتابع تُقدّر عقلك، وتحترمه - 00:32:26

فإنك تنظر في الدليل، لا في نسبة المتبعين لقول ما؛ لتقلدهم. - 00:32:29

لن نستنتج كما يفعل بعض -مع الأسف- أن نسبة التأييد لنظرية التطور 79% - 00:32:35

وبالتالي فقبول نظرية التطور، يتناسب طردياً مع زيادة الدرجة العلمية. - 00:32:42

فماذا أفعل أنا؟ أو من بالتطور أيضاً حتى أكسب هذا الوجهة، وأصير في مصاف العلماء. - 00:32:49

أخّرت الرد على هذه النقطة لترى الحق بأدلته - 00:32:56

وبعد ذلك، فمهما كانت نسبة المؤيدين للخرافة - 00:32:59

فإن هذا لن يزيدنا إلا تعجباً من طمّس الله على بصائر من يُعرض عنه - 00:33:03

فلا يرى الشمس وهي طالعة. - 00:33:10

ما ضرّ شمس الضحى في الأفق ساطعة أن لا يرى نورها من ليس ذا بصر. - 00:33:12

فعندما يكون الحق واضحاً بهذا الشكل - 00:33:18

فإن إنكار مَنْ لُبره ليست له أي قيمة مهما كانت شهاداته العلمية - 00:33:21

فإن معرفة الحق تحتاج إلى سلامة القلب، وطهر النفس، لا ذكاء العقل فحسب. - 00:33:27

وقد رأينا في حلقة: "إله فجوات الملحد"، - 00:33:33

كيف يصرّ هؤلاء "العلماء" على نفي الخلق، مهما كلّف ذلك من ثمن - 00:33:36

اتباعاً للهوى، ولعقدهم النفسية من موروثات الكنيسة، والدين المحرّف. - 00:33:42

إن كنت أقدر نفسي وأحترم عقلي، فلن أوجّره لأناس توجّههم عقدهم النفسية. - 00:33:48

بل إن إنكار هؤلاء دليل آخر على قُدرة الخالق القائل: - 00:33:55

-أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ- 00:34:00

وأضلّ الله على علم وختم على سمعه وقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً - 00:34:03

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [القرآن 54: 32] - [00:34:10](#)

لذلك أخرجنا هذه الحلقة - [00:34:14](#)

فنسبة العلماء المؤيدين والمعارضين ليست دليلًا، ولا حجة نحتج بها - [00:34:16](#)

بل إن الاحتجاج بالكثرة هي مغالطة منطقية، معروفة - [00:34:23](#)

والمغالطات المنطقية نتركها لمؤجّري العقول، ومستأجريها - [00:34:27](#)

وإنما تحدثنا عن هذه النسبة من باب: -وبالمناسبة- نسبتكم هذه كاذبة عديمة المعنى - [00:34:32](#)

بل وبعدها تبدّى لنا من الحقائق في الحلقات الماضية - [00:34:39](#)

فإن عبارة: "نسبة العلماء المؤيدين للتطور" هي عبارة ناقضة للذات (gniyfed-fles) - [00:34:43](#)

لأنها تعني نسبة العلماء المؤيدين للخرافة - [00:34:50](#)

ومن يؤيد الخرافات فليس بعالم كما بيّنا في حلقة: "إزالة السُّخام". - [00:34:54](#)

والسّلام عليكم ورحمة الله. - [00:35:00](#)